

نهج السعادة

- [517] - 304 - ومن خطبة له عليه السلام في توبيخ أصحابه وتقريرهم على التفرق عنه والتقاعد منه قال ابن دأب: لما رأى أمير المؤمنين عليه السلام - وهو في معسكره بالنخيلة - أن الذين بقوا معه لم يثبتوا ولم يستقيموا، وأن الذين انصرفوا لم يرجعوا إليه (1) دخل الكوفة فصعد المنبر وقال: □ أنتم ؟ ما أنتم إلا أسد الشرى في الدعة، وثعالب رواغة [عند البأس ! ! !] (2) ما أنتم بركن يصال به ولا زوافر عز يفتقر إليها (3).
- (1) هذا معنى كلامه وليس بصريح لفظه ونصه.
- (2) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ومذكورة في مصادر آخر. والأسد - كقفل - : جمع الأسد - كسبب - . والشرى - كعصى - : أجمة الأسد. وقيل: هي مأسدة الفرات يضرب بها المثل.
- (3) زوافر: جمع الزافرة: عشيرة الرجل وأنصاره. عماد الشي. الكاهل.
-